الله جواذب التعلق بغير الله وكلما همت قلوبهم ان ترحل الى الله
جذبها ذلك التعلق الى ما به تعلقه فكرت راجعة اليه ومقبلة عليه
فالحضرة محرمة على من هذا وصفه وممنوعة ممن هذا نعته قال
بعض العارفين انظر ان تدخل الى الحضرة الالهية وشى من ورآئك
يجذبك وافهم بما هنا قوله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم وان القلب السليم هو الذى لا تعلق له بشى دون
الله تعالى وقوله سبحانه ولقد جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول
مرة تفهم منه ايضا انه لا يصح مجيئك الى الله بالوصول اليه الا اذا كنت
فردا عما سواه وقوله عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر اى يحب
القلب الذى لا يشفع بمشويات الآثار وكانت هذه القلوب لله
وبالله تركوا الله يتصرف لهم فلم يكلهم الى انفسهم ولم يدعهم لتدبيرهم
فهم اهل الحضرة المعاينون بعين المنة لا تقطعهم عن الله محاسن الآثار
ولا تشغلهم عنه بهجة الحسن المعار • ولنا فى هذا المعنى •
• يا بهجة الحسن التى ما مثلها •• من بهجة طرحت على الاكوان •
• لى فيك معنى ما ابتدا سره •• الا تناظرنى ومد عنانى •
وقال بعضهم لو كلفت ان ارى غيره لم استطع فانه لا غير معه حتى
اشهده معه وهذا حال اقوام تولتهم الرعاية واكتنفتهم العناية

فاى

[illegible]

فاى تدبير لهؤلاء ام كيف يمكن هؤلاء ان يكونوا من المدخرين وهم فى حضرة
رب العالمين وان ادخروا لم يكونوا على ما ادخروه معتمدين ام كيف يمكنهم
ان يكونوا الى سواه مستندين وهم لوجود الاحدية مشاهدين قال
بعضهم الشيخ ابو الحسن قوى على الشهود مرة فسالته ان يستر ذلك عنى
فقيل لى لو سالته بما ساله موسى كليمه وعيسى روحه ومحمد صفيه
لم يفعل ولكن سله ان يقويك فسالته فقوانى فمن كان هذا حاله فكيف
يحتاج الى الادخار ام كيف يمكنه ان يستند الى الآثار وكى بالمؤمن ان يدخر
ايمانا بالله وثقة به وتوكلا عليه واهل الفهم عن الله توكلوا على الله
فكان هو الذخر لهم واستحفظوه فكان الحافظ لهم وكانوا له وبه فكان
بمعونته لهم فكفاهم ما اهمهم وصرف عنهم ما اغمهم اشتغلوا بما امرهم
عما ضمن لهم علما منهم بانه لا يكلهم ومن فضله لا يمنعهم قد خلوا فى الراحة
ووقعوا فى جنة التسليم وارادة التفويض فرفع الله بذلك مقدارهم
وكمل انوارهم وحق ان ترفع المحاسبة عنهم كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعون الفا من امتى يدخلون الجنة بغير حساب قيل من
هم يا رسول الله قال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون وكيف يحاسب من لا شى له ام كيف يسال عن فعله من
يشهد انه لا فعل له وانما يحاسب المدعون ويناقش الغافلون الذين

الشاذلى محمد رضى الله عنه

صلى الله عليه وسلم

هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)